

بيداغوجيا اللعب أو اللعب البيداغوجي بيداغوجيا اللعب أو اللعب البيداغوجي

يكتسي اللعب أهمية بالغة في حياة الطفل إذ يتعدى كونه ملهاة إلى ضرورة حتمية قد تكون أقوى من ضرورة الغذاء والنوم . هكذا إذن يحق لنا أن نتساءل لماذا يتوجه البعض إلى حرمان الطفل من اللعب ؟ و بالعكس ، لماذا لا يتم استثماره على نطاق أوسع و بالتحديد في المجال التربوي ؟

لقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للعب في اكتساب المعرفة و مهارات الوصول إليها إذا ما أحسن استعماله (بيداغوجيا اللعب) وهذا منذ قديم الزمن ، حيث انطلق سقراط من المسلمبة القائلة بأن التدريس لا ينبغي أن يقترب بالحزن والأسى فلا شيء يمكن أن يتداخل الأمرين (اللعب و الدراسة) مما سيضفي على التعلم تشويقا و حماسة أكثر.

و دافع سقراط عن الرأي القائل بأن جدية الطفل تحصل أثناء اللعب فهو يستثمر في اللعب الجهد و الوقت و الذهن و الأحساس... وبالنظر إلى علاقة الأطفال باللعب عامة ، فإنهم يتعلمون أحسن و أفضل من جلوسهم وهم يستمعون للخطاب الجدي للمدرس . فسقراط قد تناول مفهوم بيداغوجيا اللعب كوسيلة للتعلم ، فاللعب هنا ليس غاية في حد ذاته بل هو سيناريو بيداغوجي مبني على بحث و دراسة و تحليل

فماهو إذن اللعب البيداغوجي وما هي أهدافه و أنواعه ؟

1: مفهوم اللعب البيداغوجي -1

بعض التعريفات المختلفة للعب البيداغوجي أو اللعب التربوي

. هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة و تزويج مبادئ العلم للأطفال و توسيع آفاقهم المعرفية ←
هو لون من النشاط الجدي أو العقلي يستخدم كمتعة بهدف معرفي يؤدي إلى الكسب و التطور ←
. الاكتشاف

. هو مقطع من الحياة الواقعية يتم فيه عادة التياري بين شخصين أو مجموعتين أو أكثر بناء على قواعد ←
. موضوعة سلفا من أجل تحقيق أهداف معينة ، وأهم عنصر فيه هو عنصر المنافسة

2: أهداف اللعب البيداغوجي -2

يتتميز اللعب البيداغوجي بكونه يستهدف بناء مجموعة من التعلمات بطريقة مسلية لدى الطفل بهدف تنمية : مهارات و قدرات عقلية و جسمية و وجذابية قابلة للتقدير من خلال أهداف عامة تتلخص فيما يلي ←
. تنمية القيم والمهارات والذكاءات ←

. تنمية التنافس الإيجابي والقبول باحترام القوانين و القواعد ←

. تنمية التسامح و إثبات الذات ←

. تنمية مهارات جسمية - حركية ←

. تنمية الذكاء و قوة الملاحظة ←

. تنمية التفكير الإبداعي و الابتكاري ←

3: أنواع اللعب البيداغوجي -3

تعتمد الألعاب التعليمية على عملية دمج التعلم باللعب في نموذج ترويجي يتبارى فيه المتعلمون و يتنافسون للحصول على بعض النقاط التي تؤهلهم للفوز، لأن يتطلب الأمر من المتعلم حل مشكلة حسابية في مقابل ... حصوله على مجموعة من النقاط

: وهناك أنواع كثيرة من اللعب البيداغوجي نذكر منها

: (اللعبة الحسية - الحركي) (ألعاب الكمبيوتر التعليمية ←

استخدام الكمبيوتر للعب يساعد على اكتساب مهارات حل المسائل و اتخاذ القرارات ويطيل من قدرة الطفل على الانتباه و يشجعه على التخيل . و تعالج بعض البرامج الكبير من الموضوعات كما تجذب انتباه الطلاب . وتحفزهم على فهم العديد من الأشياء

من بين هذه البرامج نجد : برامج المحاكاة وهي برامج تقوم بتمثيل المشاهد التي تقع في العالم الحقيقي ، و التي يصعب تنفيذها داخل غرفة الصد أو خارجها نظرا لخطورتها أو ارتفاع تكلفتها ، و من بين أشهر ألعاب الكمبيوتر نجد الشطرنج ، الكلمات المتقطعة ، الكلمات الناقصة

هناك أيضا ألعاب الفيديو التي يمكنها أن تساعده الطفل على تطوير مفهوم الإنقاذ فهي تسمح له بالتفاعل مع الأشياء و التعامل مع المتغيرات . لكن ينبغي الحرص على أن تكون هذه الألعاب مصممة لغرض تعليمي . محض

: (اللعبة الفنية الإدراكية) (ألعاب البطاقات ←

تعد من الطرق التقليدية وتعمل على توسيع المفاهيم ومن أمثلتها : لعبة السلسلة الغذائية ولعبة الأشكال ... المتطابقة. وتستعمل هذه الألعاب في دروس الرياضيات وعلوم الأرض والحياة

ـ (اللعب الإبداعي (لعب الأدوار)

(role-playing video game). قد نجد منها ما هو تقليدي كالمسرح كما قد نجد المنظور كألعاب الفيديو الخاصة بتنقص الأدوار

ـ وتجدر الإشارة إلى أنه ينبغي على مستخدمي هذه الطرق أن يستحضر بعض التوجيهات التربوية من قبيل : مالي

ـ تحديد الهدف من اللعبة مع مراعاة المتعة والتشويق

ـ استحضار الخصائص النمائية للطفل أثناء التحضير للعبة

ـ تكيف خصائص اللعبة مع الأهداف المتواخدة منها

ـ استحضار محيط المدرسة لتحضير درس قائم على اللعب البيداغوجي

ـ تنوع أمكنة التعلم بواسطة اللعبة

ـ أصبح من الضوري اليوم الجمع بين الألعاب التربوية التقليدية والألعاب الحديثة التي توفرها الأجهزة الذكية وذلك من أجل احترام ميولات الأطفال الذين غالباً ما يستمتعون بالتطبيقات وألعاب الفيديو المسلية أكثر من غيرها . فالتطبيقات التعليمية ستكون بدلاً مستقبلياً لمجموعة من الأنشطة التي أصبحت تدريجياً من

ـ الماضي بالنسبة للأطفال على الأقل

ـ هذا الفيديو يتحدث عن اللعب الجاد وعلاقته بطرق التعليم الجديد باستعمال التقنيات الحديثة

ـ نسخة فرنسية: <https://youtu.be/vqM8oAosmqc>

ـ نسخة إنجليزية: <https://youtu.be/YC2Ws8MyND8>